

Document: EB 2022/135/R.39
Agenda: 4(f)
Date: 28 April 2022
Distribution: Public
Original: English

A



حماية سبل العيش والقدرة على الصمود الريفية استجابة الصندوق لآثار الحرب في أوكرانيا: مبادرة الاستجابة للأزمات

مذكرة إلى ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي

الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

Deirdre Mc Grenra

مديرة مكتب الحوكمة المؤسسية
والعلاقات مع الدول الأعضاء

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

الأسئلة التقنية:

Donal Brown

نائب الرئيس المساعد
دائرة إدارة البرامج

رقم الهاتف: +39 06 5459 2448
البريد الإلكتروني: d.brown@ifad.org

Jyotsna Puri

نائبة الرئيس المساعدة

دائرة الاستراتيجية وإدارة المعرفة، الصندوق
رقم الهاتف: +39 06 5459 2109
البريد الإلكتروني: j.puri@ifad.org

Satu Santala

نائبة الرئيس المساعدة

دائرة العلاقات الخارجية والحوكمة
رقم الهاتف: +39 06 5459 2142
البريد الإلكتروني: s.santala@ifad.org

المجلس التنفيذي – الدورة الخامسة والثلاثون بعد المائة
روما، 25-27 أبريل/نيسان 2022

للعلم

حماية سبل العيش والقدرة على الصمود الريفية

استجابة الصندوق لآثار الحرب في أوكرانيا: مبادرة للاستجابة للأزمات

موجز

- 1- تحدد هذه المذكرة المفاهيمية العناصر الرئيسية لاستجابة الصندوق الشاملة للآثار العالمية للحرب في أوكرانيا. وانضم الصندوق إلى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة لإنهاء العمليات العسكرية في أوكرانيا واستعادة السلام وحماية حقوق الإنسان. وتهز الآثار جوهر النظم الغذائية العالمية وهي مهمة للغاية نتيجة الدور الرئيسي الذي تؤديه منطقة البحر الأسود في أسواق الأسمدة الغذائية والطاقة العالمية.
- 2- ولا يؤدي النزاع في أوكرانيا إلا إلى تفاقم الضعف الناجم عن جائحة كوفيد-19 وتغير المناخ والصدمات الجوية المتطرفة. والأشخاص الذين سيتأثرون على الفور هم أفقر النساء والرجال في العالم النامي، وتحديدًا في المناطق الريفية التي يخدمها الصندوق.
- 3- واستمر نجاح عمل الصندوق في مجال بناء القدرة على الصمود. ففيما يتعلق بالاستثمارات التي أغلقت في التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، استطاع الصندوق تحقيق زيادة ملموسة نسبتها 20 في المائة في قدرة السكان الذين يخدمهم على الصمود. وعلاوة على ذلك، كان لاستجابة الصندوق لكوفيد-19، بما في ذلك مرفق تحفيز فقراء الريف، أثر كبير على حماية سبل العيش وبناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات الشديدة.
- 4- وقد تعلم الصندوق من هذه التجارب، ويتمثل هدفه من الاستجابة لهذه الأزمة الجديدة في حماية مكاسب التنمية وسبل عيش الأسر المعيشية الريفية الفقيرة والمنتجين ضمن مشروعاته، وتعزيز قدرتهم على الصمود في وجه هذه الصدمة الجديدة، مع التركيز على أكثر البلدان فقرا وتأثرا. وسيقوم الصندوق على وجه التحديد بما يلي:

- إعادة مضاعفة تركيزه على بناء القدرة على الصمود على المدى الطويل من خلال برنامج القروض والمنح والأموال التكميلية، ودعم استجابات الحكومات للتصدي للأزمات في المناطق الريفية، بما في ذلك من خلال برنامج الصمود الريفي للتركيز على البلدان التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي والهشة مناخيا؛
- العمل مع الشركاء، ولا سيما الوكالتين الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما لدعم استجابات السياسات الحكومية للتعامل مع الأزمة في المناطق الريفية، وبناء نظم غذائية أكثر استدامة؛
- تنفيذ المبادرات التي صممها في الوقت الحالي المجتمع الدولي والتي تستجيب للاحتياجات المحددة للبلدان وسكان المناطق الريفية الأكثر تأثرا من الارتفاع الحاد في أسعار الغذاء والوقود؛
- التماس الدعم لتوسيع نطاق مرفق اللاجئين، والمهاجرين، والتهجير القسري، والاستقرار الريفي ليغطي البلدان المجاورة لأوكرانيا حيث توجد مشروعات يمولها الصندوق؛
- استكشاف الفرص المتاحة لتوسيع نطاق الدعم من خلال المبادرات المتخصصة مثل مرفق تمويل التحويلات ومنصة إدارة المخاطر الزراعية؛
- إعادة توجيه الاستثمارات من خلال المشروعات الجارية حيث تسمح الموارد بتلبية الاحتياجات الفورية، مدفوعة بالطلب القطري وتوافر موارد المشروعات؛
- إطلاق مبادرة جديدة - مبادرة الاستجابة للأزمات. ويتمثل الهدف من هذه المبادرة في حماية سبل العيش المنتجة من خلال تلبية الاحتياجات الملحة الناجمة عن الأزمة الحالية والاستفادة في الوقت

نفسه من فرص السوق الجديدة المتاحة لأصحاب الحيازات الصغيرة وبالتالي دعم النظم الغذائية المستدامة. وستستهدف هذه المبادرة على وجه الخصوص أولئك الأكثر تأثراً بالفعل من أزمة أوكرانيا، والتعامل بالفعل مع الصدمات الأخرى غير المتوقعة (جائحة كوفيد-19) و/أو الأحوال الجوية المتطرفة (مثل الجفاف والفيضانات والأعاصير) و/أو النزاع.

5- وصُممت مبادرة الاستجابة للأزمات للاستفادة من التجربة الأخيرة والنجاح الذي حققه مرفق تحفيز فقراء الريف في الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والدروس المستفادة بشأن كيفية التدخل أثناء الأزمات الشديدة، ولا سيما في سياقات التشغيل المماثلة، وكيفية التصدي للصدمات ذات الصلة المتعلقة بالمدخلات والإمدادات.

6- ويقر الصندوق بأن الاحتياجات كبيرة ولكنها لا تزال تتطور. غير أنه من الواضح بالفعل أن إعادة توجيه موارد الصندوق الحالية لا يمكن أن تجري إلا على نطاق محدود للغاية بالنظر إلى أنه جرى بالفعل إعادة توجيه ما يقرب من 200 مليون دولار أمريكي للاستجابة لجائحة كوفيد-19، وبالتالي ستكون هناك حاجة إلى أموال إضافية للبلدان الأكثر تأثراً التي تعاني بالفعل من الصدمات. والمناطق المثيرة لقلق كبير هي: القرن الأفريقي بسبب الجفاف الناشئ والمجاعة المتعلقة بالنزاع؛ وأفريقيا الجنوبية بسبب الأعاصير ومنطقة الساحل بسبب تزايد انعدام الأمن. كما أن هناك أدلة متزايدة على أن آسيا الوسطى يمكن أن تتأثر بشدة، ويظل الصندوق يشعر بالقلق بشأن شمال أفريقيا وخاصة مصر وتونس.

7- وحسب الاحتياجات المحددة للمجتمعات المحلية، ستوفر مبادرة الاستجابة للأزمات دعماً حاسماً للأسواق في السياقات المحلية والإقليمية. ويأتي ذلك من الأدلة القائمة منذ زمن طويل على أنه خلال النزاعات وحالات الهشاشة، يعمل دعم الأسواق (الرسمية وغير الرسمية) كطريقة مهمة لتخفيف الصدمات والحد من الهشاشة وتمهيد الاستهلاك. وستركز التدخلات الشاملة للصندوق على توفير: الحصول على المدخلات؛ والائتمان للأسر المعيشية لتلبية الاحتياجات الفورية (بما في ذلك لموسم الزراعة الجديد)؛ والبنية التحتية الصغيرة لزيادة الإنتاج والتسويق (مثل الري والتخزين)؛ والحصول على المعلومات المتعلقة بالإنتاج والأسواق، ولا سيما من خلال المنصات الرقمية التي يسهل الوصول إليها. ومن خلال التدخلات المستهدفة والمصممة خصيصاً، ستساهم مبادرة الاستجابة للأزمات في منع الجوع وانعدام الأمن الغذائي وكذلك في تخفيف أسوأ آثار أزمة الغذاء على المجتمعات المحلية الريفية الفقيرة.

8- وتتواءم مبادرة الاستجابة للأزمات بالكامل مع الأهداف الاستراتيجية للصندوق والتجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. وحددت الدول الأعضاء في الصندوق الاتجاه لأنشطة الصندوق لفترة تجديد الموارد الحالية البالغة ثلاث سنوات مع التركيز على "الانتعاش وإعادة البناء والقدرة على الصمود"، ولا سيما في سياق جائحة كوفيد-19. وينصب تركيز مبادرة الاستجابة للأزمات على تكملة كل من العمليات السيادية المنفذة من خلال الموارد الأساسية للصندوق، والعمليات غير السيادية للقطاع الخاص المنفذة من خلال برنامج تمويل القطاع الخاص الذي يديره الصندوق. وتوجّه عمليات الصندوق الجارية، التي تبلغ قيمتها 7.7 مليار دولار أمريكي والتي يبلغ مجموعها أكثر من 17.5 مليار دولار أمريكي بالتمويل المشترك المحلي والدولي الإضافي، إلى جانب حافظته الناشئة ولكن المؤثرة المتعلقة بالقطاع الخاص، بالأهداف الاستراتيجية الثلاثة لإطاره الاستراتيجي، والتي تتمحور حول القدرات الإنتاجية للسكان الريفيين، والمشاركة المفيدة في السوق، والاستدامة البيئية والقدرة على الصمود.

9- وخلال فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق (2019-2021)، يتوقع الصندوق أن يكون قد ساعد في زيادة قدرة 24 مليون من السكان الريفيين على الصمود؛ ويبلغ هدف التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق في الوصول إلى 28 مليون شخص. ولتحقيق هذه المكاسب والحفاظ عليها، وبناء القدرة على الصمود على المدى الطويل أيضاً، نحتاج أيضاً إلى ضمان قدرتنا على أن نخفف الآن أثر الصدمات العالمية المتكررة والشديدة بشكل متزايد. وللأسف، فإن أوكرانيا ليست سوى أحدث صدمة عالمية ومن الواضح أن المجتمعات

المحلية والأسر المعيشية الريفية ستكون أكثر ضعفا. وهذا هو موضع تركيز مبادرة الاستجابة للآزمات لاستكمال العمليات المنفذة من خلال الموارد الأساسية للصندوق وكذلك برنامج تمويل القطاع الخاص.

أولا- آثار الحرب في أوكرانيا على المجموعة المستهدفة من الصندوق

10- **ضعف النظم الغذائية العالمية:** على النحو الذي تشير إليه التقارير الأخيرة، يؤدي النزاع في أوكرانيا إلى زيادة الهشاشة وعدم الاستقرار بشكل مقلق، وليس في النظم الغذائية العالمية فحسب، بل أيضا بشكل خاص في البلدان والمجتمعات المحلية المثقلة بالديون والضعيفة. وفي حين تعاني البلدان من الأمور بشكل مختلف، فإن الآثار تشمل ارتفاعات حادة في أسعار الغذاء والطاقة، وزيادة تضخم، وانخفاض تدفقات التحويلات، وانخفاض توافر السلع الأساسية مثل القمح والذرة والزيوت النباتية. ويواجه المزارعون صعوبات في دفع ثمن المدخلات الزراعية والحصول عليها، بما في ذلك الأسمدة، وفي دفع تكاليف الوقود للآلات ووسائل النقل للوصول إلى الأسواق، مما سيزيد من أزمة الغذاء الحالية، وإذا لم تجر معالجة هذه الأمور بسرعة، فإنها ستؤثر على الزراعة والمحاصيل في الموسم المقبل. وهناك احتمال كبير أن يتأثر التقدم العالمي نحو هدف التنمية المستدامة 1 و2 سلبيا نتيجة لذلك.

11- **الأثر المقلق على انعدام الأمن الغذائي العالمي:** أصبح أثر الأزمة على أسواق الغذاء والطاقة العالمية وعلى الاقتصاد العالمي واضحا بالفعل منذ مارس/آذار 2022. وعلى سبيل المثال، أوضحت منظمة الأغذية والزراعة أن هناك زيادة في أسعار الغذاء العالمية نسبتها 28 في المائة. ويشير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) إلى أن أسعار الوقود والأسمدة تشهد أيضا زيادات كبيرة - حيث سجل النفط الخام اتجاها تصاعديا منذ تحذير الولايات المتحدة من التدخل الروسي وزيادة بنسبة 35 في المائة منذ كانون الأول/ديسمبر، وزيادة في أسعار الأسمدة بنسبة 14 في المائة منذ أن بدأ النزاع.¹

12- **أثر أكبر على مجموعات محددة من البلدان:** تتعرض بعض البلدان أكثر بكثير من غيرها لتأثيرات صدمات أسعار الوقود والغذاء والطاقة. وتشمل هذه الفئة البلدان المستوردة الرئيسية لمخزونات الحبوب من القمح والذرة من روسيا وأوكرانيا (مثل مصر ولبنان والصومال والسودان وتونس)؛ والبلدان التي تواجه ضغوطا مالية متزايدة بسبب ارتفاع فواتير الاستيراد بسبب الزيادات في أسعار الطاقة المستوردة (مثل أفغانستان وإثيوبيا وهايتي ومالديف وغيرها من البلدان التي تعتمد بشدة على الوقود). وتشهد بلدان أخرى تدهورا في معدلات التبادل التجاري وخسارة في التحويلات أو انخفاض قيمتها، أو تدفقات للاجئين من أوكرانيا (خاصة في مولدوفا والبلدان المجاورة). كما يمكن أن تتأثر آسيا الوسطى بشدة (على سبيل المثال، يأتي 40 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لطاجيكستان من التحويلات وهناك 7 ملايين أوزبكي يعملون في روسيا).

13- **تفاقت أوجه الضعف الحالية للمجموعة المستهدفة من الصندوق:** أصبح أثر أزمة أوكرانيا محسوسا بشكل خاص في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء، وشمال أفريقيا والشرق الأدنى، وآسيا الوسطى بسبب الفجوات المنهجية في الإنتاجية والتمويل، وأوجه ضعف البنية التحتية والأسواق، والصدمات الأخيرة وعوامل الإجهاد الرئيسية مثل جائحة كوفيد-19، والأحداث الجوية المتطرفة (من الجفاف الممتد في القرن الأفريقي إلى الأعاصير في جنوب أفريقيا)، والنزاعات (على سبيل المثال في منطقة الساحل). ويتاح مزيد من تحليل الصندوق عند الطلب.

¹ العرض الأول لفريق المهام المقدم إلى اللجنة التوجيهية من فريق مهام مجموعة الاستجابة للآزمات العالمية. الأونكتاد. وقد أعلن الأمين العام للأمم المتحدة عن مجموعة الاستجابة للآزمات العالمية في 14 مارس/آذار 2022 وجرى تشكيلها للاستجابة للتحديات المترابطة التي فرضها النزاع في أوكرانيا. وأبرز العرض الأول لفريق المهام المقدم إلى اللجنة التوجيهية أن أوكرانيا والاتحاد الروسي من العوامل المؤثرة العالمية الحاسمة على توافر الغذاء والطاقة والأسمدة وأسعارها، والتي لها تأثيرات عالمية متتالية.

ثانياً- استجابة الصندوق للآثار العالمية للحرب في أوكرانيا

14- يعد دور الصندوق في أي أزمة بالغ الأهمية لدعم وتعزيز بناء القدرة على الصمود والقدرة على تخفيف أثر الصدمات وحماية المكاسب الإنمائية الطويلة الأجل. إن الصندوق وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة ومؤسسة مالية دولية أيضاً. وهو مكلف بتوفير الاستثمار والدعم للقضاء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي في المناطق الريفية. ولا يكمن الدور المحدد للصندوق في التدخلات الإنسانية المباشرة، ولكن في معالجة آثار الأزمات على سبل عيش السكان الريفيين، والنظم الغذائية المحلية والزراعة الصغيرة النطاق، استناداً إلى أدلة التدخلات الناجحة في السياقات الهشة.

15- طلب بعض أعضاء الصندوق منه تصميم استجابة وقيادة عدة مبادرات، والمساعدة في ضمان التقارب والتنسيق. يتولى الصندوق والبنك الدولي دور القيادة لمسار "وسائل التنفيذ: التمويل" الذي انبثق عن مؤتمر قمة النظم الغذائية العام الماضي. ويصمم الصندوق مكون الاستدامة (الركيزة 3) من "مهمة قدرة الغذاء والزراعة على الصمود" للاتحاد الأفريقي/الاتحاد الأوروبي التي جرى الإعلان عنها في 26 مارس/آذار. ويعمل الصندوق عن كثب مع بنك التنمية الأفريقي لتشكيل مرفق مشترك 200x1 يركز على زيادة الإنتاجية الزراعية، ولا سيما تسع سلع تشمل تلك التي تأثرت الآن بشدة من اضطرابات سلسلة الإمداد المرتبطة بالنزاع في أوكرانيا. وانضم الصندوق إلى مصارف التنمية المتعددة الأطراف والأعضاء الذين يطالبون بتخصيص حقوق السحب الخاصة للحائزين المعيّنين مثل الصندوق لتمويل التعافي من جائحة كوفيد والصدمة الحالية. وسيكون عمل الصندوق مع تحالف مصارف التنمية العامة في قمة التمويل المشترك وسيلة أخرى لتعزيز قدرة الإنتاج الزراعي من خلال الاستثمار العام والخاص. وأخيراً، هناك مؤشرات تفيد بأن مجموعة الدول السبع ومجموعة العشرين تدرسان مطالبة الصندوق بالمساهمة في استجابة المجتمع الدولي. وبما أن الصندوق مطالب بقيادة هذين الجانبين المنفصلين من الاستجابة، فإنه سيسعى إلى التأكد من تقاربهما لإحداث تغيير حقيقي بالنسبة للسكان الريفيين. وقد حان الوقت الآن لتوسيع النطاق، مع ضمان التنسيق المناسب لتحقيق أقصى أثر.

16- الخبرة المكتسبة من الاستجابة لأزمة جائحة كوفيد-19: خلال فترة التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، أثرت جائحة كوفيد-19 على البلدان المقترضة من الصندوق وعلى الفئات المستهدفة بطرق متعددة. فقد عانت المجتمعات المحلية من اضطراب شديد في الخدمات والأسواق وحركة الأشخاص والسلع. ولمواجهة هذه الآثار المتنوعة، وضع الصندوق مجموعة شاملة من التدابير التي يحركها الطلب لدعم كل من البلدان المقترضة والسكان الريفيين الفقراء. وشملت هذه التدابير خمسة مجالات: (أ) إعادة توجيه الاستثمارات الجارية لتقديم استجابات فورية - أكثر من 170 مليون دولار أمريكي من حافظته الأساسية²؛ (ب) توفير تخصيص خاص قدره 25 مليون دولار أمريكي لبرنامج تمويل القطاع الخاص من أجل دعم التدخلات التي يقودها القطاع الخاص للتصدي لآثار جائحة كوفيد-19؛ (ج) دعم التحليلات واستجابات السياسات للأمن الغذائي وحماية الفقراء الريفيين والفئات الضعيفة؛ (د) الموافقة على عمليات الطوارئ في برنامج القروض والمنح القائم للصندوق؛ (هـ) وضع إطار استجابة سريعة ضمن مرفق تحفيز فقراء الريف للتصدي للتحديات الرئيسية المباشرة التي يواجهها صغار المزارعين. وحتى أبريل/نيسان 2022، كان مرفق تحفيز فقراء الريف قد وجه ما يقرب من 89 مليون دولار أمريكي لصالح 55 مشروعاً من المشروعات المنفذة في بلد واحد و9 مشروعات متعددة البلدان، بتمويل مشترك قدره 22 مليون دولار أمريكي، ومن المتوقع أن يصل إلى أكثر من 4 ملايين أسرة معيشية.

² هناك مجال محدود لزيادة إعادة توجيه دون المخاطرة بعدم النجاح في تحقيق أهداف الحافظة والتزامات التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

17- وبوجه عام، أظهرت هذه الاستجابة الشاملة للجائحة أن الصندوق يمكن أن يكيّف حافظته وأدواته بشكل فعال للعمل جنباً إلى جنب مع البلدان المقترضة والقطاع الخاص والشركاء الآخرين للتصدي للصدمة وبناء القدرة على الصمود على المدى الطويل. وعلى سبيل المثال، باستخدام 560 000 دولار أمريكي من الأموال المعاد توجيهها من خلال برنامج تحسين التدريب المهني والإنتاجية الزراعية في مدغشقر، جرى توفير التدريب والتوظيف لما مجموعه 2 500 شاب ريفي في مخططات الأشغال العامة، مما ساعد على تطوير 150 هكتارا من نظم الري للمزارعين المحليين. وأدى ذلك إلى بناء بنية تحتية محلية، وتحسين توافر الغذاء المحلي، وضمان مصدر دخل للمستفيدين من المشروع على الرغم من آثار جائحة كوفيد-19 على الإنتاج والتوظيف، وسيساعد على ضمان بقاء أهداف المشروع الطويلة الأجل لدعم سبل عيش الشباب الريفيين على المسار السليم.

18- وتظهر النتائج المبكرة من تقييم ممول من مرفق تحفيز فقراء الريف ويركز على توفير المدخلات في جيبوتي أن جميع الأسر المعيشية التي شملتها الدراسة تقريبا أفادت بأنها حافظت على إنتاجها ومبيعاتها ودخلها وعدد وجباتها وقدرتها على الصمود أو حسنتها بعد تنفيذ تدخلات مرفق تحفيز فقراء الريف.

19- وبالإضافة إلى ذلك بالنسبة لمرفق تحفيز فقراء الريف، يعمل مشروع إقليمي مع Seed Systems Group (منظمة غير حكومية مقرها كينيا) لتحفيز الإنتاج المحلي للبذور المقاومة للمناخ في جيبوتي وإريتريا والصومال وجنوب السودان. ومن خلال إدخال الأصناف المحسنة التي طورتها مراكز البحوث المحلية والدولية لمضاعفات البذور المحلية (بما في ذلك الوكلاء الحكوميين والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص)، يؤمن المشروع حصول 90 000 من أصحاب الحيازات الصغيرة على أصناف البذور المحسنة. كما جرى استخدام هذا المشروع لتمكين الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية من تحسين سياسة بناء القدرة على الصمود في قطاع البذور في المنطقة. وهناك عدة تقييمات أخرى جارية لمواصلة إرشاد السياسات بالدروس المستفادة.

20- سيستجيب الصندوق لهذه الأزمة إلى أقصى حد ممكن من خلال أدواته الحالية ومشاركته في السياسات وقدرته المالية. تماشياً مع ميزته النسبية واستجابة للطلب الناشئ من البلدان المقترضة، سترتكز استجابة الصندوق على خمس (5) ركائز موجهة تحديداً نحو حماية برامج والمستفيدين ضد الآثار المباشرة والاستثمار في القدرة على الصمود على المدى المتوسط والطويل على النحو التالي:

- الاستفادة من الموارد الأساسية لبرنامج القروض والمنح والأموال التكميلية لمعالجة الآثار الفورية والطويلة الأجل على النظم الغذائية والقدرة على الصمود في المناطق الريفية، بما يتماشى مع أولويات التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق بما في ذلك: تعزيز برنامج الصمود الريفي الحالي الذي يستهدف المناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي والهشة لجعل البلدان والمجتمعات المحلية أكثر قدرة على الصمود، مع التركيز على النظم الغذائية وإنشاء مسارات تنمية منخفضة الانبعاثات بطريقة مستدامة وضمان التحولات المنصفة، فضلاً عن تشجيع تدخلات القطاع الخاص من خلال تعزيز برنامج تمويل القطاع الخاص وتزويده بالموارد.

- دعم الاستجابات السياسية للحكومات. يتمتع الصندوق بميزة نسبية في العمل مع الحكومات لضمان أن تلبى استجابة السياسات الاحتياجات المحددة للمجتمعات الريفية وأصحاب الحيازات الصغيرة. وفي أعقاب جائحة كوفيد-19، عمل الصندوق من خلال الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة والوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها لتقديم دعم محدد في مجال السياسات في 46 بلداً، وحقق نجاحاً ملموساً. وسيستند الصندوق إلى هذه التجربة ويعيد توجيه الأموال إلى أفرقة القطرية وأفرقة تنفيذ المشروعات، لتمكينها من دعم استجابات السياسات، بتحليل تجريبي من المجتمعات المحلية المتأثرة. وسيقوم الصندوق بذلك وهو يعمل بشكل وثيق مع الحكومات وأفرقة الأمم المتحدة القطرية والشركاء الآخرين.

وتشتمل المسائل الرئيسية التي جرى تحديدها بالفعل على زيادة القدرة على الصمود في وجه الصدمات، وتطوير وتعزيز الأسواق المحلية، والتصدي للتحديات التي تواجه النساء والشباب.

- **توسيع نطاق الدعم من خلال المرفق الحالي للاجئين، والمهاجرين، والتهجير القسري، والاستقرار الريفي** حيث يمكن أن تدعم الموارد الإضافية الإجراءات في البلدان المجاورة وفي المناطق التي يوجد بها أعداد كبيرة من اللاجئين وحيث يوجد لدى الصندوق برامج، كما هو الحال في مولدوفا وجورجيا.
- **توسيع نطاق الاستجابات للإجراءات المتعلقة بالتأمين الزراعي وخفض تكاليف التحويلات (منصة إدارة المخاطر الزراعية ومرفق تمويل التحويلات، على التوالي)** إذا توافرت موارد إضافية. وسيكون مرفق تمويل التحويلات ذا أهمية خاصة بالنسبة لآسيا الوسطى.
- **إطلاق مبادرة جديدة (مبادرة الاستجابة للأزمات) لحماية سبل العيش على المدى القصير وبناء قدرة المجتمعات المحلية الريفية على الصمود في أفقر البلدان المتأثرة بالأزمة** والتي تواجه قيودا مالية حادة. يعاني العديد من هذه البلدان بالفعل من صدمات أخرى مثل الجفاف أو النزاع. وتعد قدرة الصندوق على التكيف والاستجابة على نطاق واسع مطلوبة بشكل خاص في أفقر البلدان وأكثرها مديونية والتي تعاني من قيود بسبب محدودية توافر الموارد من المنح في برنامج القروض والمنح لهذه البلدان. ولذلك، ستعزز مبادرة الاستجابة للأزمات قدرة الصندوق على الاستجابة للأزمة بسرعة من خلال توجيه موارد إضافية من المنح من خلال المشروعات القائمة إلى البلدان التي يشعر فيها فقراء الريف وصغار المزارعين بأثر الأزمة بشدة، وحيث تكون مصادر التمويل البديلة محدودة. وستكون النتيجة معالجة عدم قدرة الفئات الأكثر ضعفا على التصدي لهذه الصدمات.

ثالثا- مبادرة الاستجابة للأزمات

21- في حين أن الصندوق لا يزال يقيم آثار الأزمة على مجموعته المستهدفة، فإن ملاحظات الأفرقة القطرية ومناقشتاتها مع أصحاب المصلحة داخل البلدان تشير إلى أن السكان الريفيين الفقراء والذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي يواجهون أزمة مرتبطة بسبل العيش والغذاء مع ارتفاع أسعار المدخلات الزراعية والوقود والغذاء في آن واحد. وتوضح هذه الأزمة أيضا الحاجة المتزايدة إلى أسواق محلية وإقليمية جديدة مع زيادة الطلب على الإنتاج الصغير الحجم، وأن يدعم الصندوق تطوير نظم غذائية مستدامة وتأدية صغار المنتجين لدور أكثر بروزا.

22- والهدف من هذه المبادرة هو بالتالي حماية سبل العيش المنتجة من خلال تلبية الاحتياجات الملحة التي سببتها الأزمة والاستفادة في الوقت نفسه من فرص السوق الجديدة لأصحاب الحيازات الصغيرة وبالتالي دعم النظم الغذائية المستدامة. وتركز المبادرة على أربع فئات من الدعم حسب الاحتياجات الخاصة المحددة، وستعمل حيثما يمكن من خلال المشروعات القائمة لضمان التنفيذ السريع والفعال. وكلما أمكن، ستشبع جميع الفئات الأربع لإحداث أقصى أثر إيجابي شامل على سبل العيش المنتجة و عبر الإنفاق/الاستثمار وقدرات المشاركة في السوق.

(أ) ضمان حصول صغار المزارعين والصيادين ومنتجي الثروة الحيوانية بأسعار معقولة على المدخلات مثل حيوانات الإنسال والبذور والأعلاف والوقود والأسمدة والتكنولوجيا لتيسير الاستمرارية في العمليات المتعلقة بالمحاصيل ومصايد الأسماك وتربية الماشية واستمرار استخدام الأدوات التي تعمل بالوقود (على سبيل المثال مضخات الري) ودعم عمليات الانتقال إلى استخدام المدخلات المستدامة وإلى مصادر الطاقة البديلة (بما في ذلك مصادر الطاقة المتجددة) والمدخلات والأعلاف حيثما يكون ذلك مناسباً وممكناً؛

(ب) تحسين النظم الغذائية والإنتاج من خلال الاستثمار في البنية التحتية الصغيرة لتحسين القدرة الإنتاجية والحد من خسائر ما بعد الحصاد من خلال تطوير أو تحسين البنية التحتية المجتمعية (مثل الري الصغير النطاق وتخزين المياه والتخزين والمستودعات والبنية التحتية لسلسلة التوريد)، رهنا بوضع خطط الاستدامة المالية لضمان عملها بعد انتهاء المنحة، إلى جانب تدخلات بناء القدرات لضمان الاستخدام المستدام لهذه البنية التحتية على مستوى المجتمع المحلي، بهدف زيادة توافر السلع الأساسية وغيرها من المنتجات الغذائية على المستوى المحلي وسلامتها وجودتها الغذائية إلى أقصى حد مع ضمان دعم احتياجات النساء والأطفال بشكل خاص؛³

(ج) دعم الحصول على التمويل (بما في ذلك التأمين والتحويلات) لتلبية الاحتياجات العاجلة لصغار المنتجين (بما في ذلك المدخلات الزراعية لموسم الزراعة الجديد)، والمؤسسات الريفية الصغيرة والبالغة الصغر والأسر المعيشية الريفية، من خلال التمويل بالمنح الذي يتعين مزجه عند الاقتضاء بالقروض والتأمين والمنتجات القائمة على التحويلات التي سيُقدمها الوسطاء الماليون المحليون؛

(د) تيسير الوصول إلى الأسواق والمعلومات المتعلقة بالسوق من قبل صغار المنتجين والمؤسسات الريفية الصغيرة والبالغة الصغر. تكتسي استدامة الأسواق أهمية خاصة في ضوء تزايد عدم اليقين. وبالنسبة لمعلومات السوق، سينصب التركيز على الأسعار والمعلومات المتعلقة بالسوق ذات الصلة بالطلب والعرض في الأسواق المحلية والوطنية، وكذلك على تيسير الربط الرقمي عبر سلاسل القيمة لتيسير مشاركة صغار المنتجين في السوق وتخفيف المخاطر التي يواجهونها.

الشكل 1- فئات الدعم المقدم بموجب مبادرة الاستجابة للأزمات



23- وبوصفها آلية، ستكون مبادرة الاستجابة للأزمات مستجيبة ومرنة وموجهة بالطلب وفعالة. وستقوم مبادرة الاستجابة للأزمات بالصرف من خلال المشروعات التي يدعمها الصندوق، حيث تتوفر آلية جاهزة للتنفيذ والاستهداف على حد سواء، لحماية سبل العيش الحالية وبناء القدرة على الصمود. وبالإضافة إلى ذلك، ستعمل المبادرة، عند الاقتضاء، من خلال الجهات الفاعلة غير الحكومية وغيرها ولا سيما منظمات المزارعين (التي أدت دورا فعالا في أنشطة مرفق تحفيز فقراء الريف) عندما يكون لدى هذه الجهات ميزة نسبية في التنفيذ بكفاءة وبسرعة. وسيجري تمويل المبادرات الإقليمية حيث يمكن لوفورات الحجم أو الكفاءة أن تحسن الأثر.

³ ستلبي جميع هذه الاستثمارات متطلبات التعميم الشاملة للصندوق والمتعلقة بصفة خاصة باستهداف النساء والشباب والفئات المهمشة.

ويتمثل دور مبادرة الاستجابة للأزمات في استجابة الصندوق لأزمة أوكرانيا في تعبئة موارد مالية إضافية وتوزيعها لتلبية احتياجات الاستثمار القصيرة الأجل، ودعم سبل العيش وبناء الأسواق والحفاظ عليها.

24- الأساس المنطقي لمبادرة الاستجابة للأزمات:

- من منظور مالي: يعد توافر موارد المنح مهما للبلدان التي تعاني من ضائقة مالية، ولا سيما حيث يؤثر أثر الأزمة على ميزان المدفوعات وحيث يكون لدى البلد حيز مالي محدود، مما يقوض قدرة الاستثمار العام (وغالبا الاستثمار الخاص أيضا) لإحداث تحول ريفي شامل. ومن المهم للغاية ضمان الحفاظ على النفقات الإنتاجية القصيرة الأجل على الزراعة والقطاع الريفي، في وقت قد تكون فيه هذه النفقات في منافسة مع مجالات أخرى من الإنفاق العام مثل برامج دعم الغذاء.
- من منظور تشغيلي: من الضروري تعبئة موارد إضافية لتلبية احتياجات الإنفاق الاستثنائية العاجلة، ولا سيما حول سبل العيش الريفية المنتجة التي تدعم النظم والأسواق الغذائية المحلية، عندما تتضح الآثار الأطول أجلا للأزمة. ويمكن بعد ذلك معالجة هذه الآثار من خلال أنشطة برنامجية ممولة بانتظام على المدى المتوسط، بالاتفاق مع البلدان المقترضة وضمن نطاق الإطار الاستراتيجي للصندوق والتزامات التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق.

25- نهج الاستهداف في مبادرة الاستجابة للأزمات: إن بعض البلدان الأكثر تأثرا من الأزمة (الصومال واليمن)

غير مؤهلة للحصول على الموارد الأساسية للصندوق (برنامج القروض والمنح) بسبب المتأخرات، وبالتالي لا يمكن تمويل المشروعات إلا من خلال حافظة المنح التكميلية. ويعاني العديد من البلدان الأخرى من حالة مديونية حرجة (مثل أفغانستان وبوروندي وتشاد وإثيوبيا وهايتي وموزامبيق) وهي غير مؤهلة إلا للحصول على منحة تمويل محدودة في برنامج القروض والمنح. وهناك بلدان أخرى على وشك الوقوع في حالة مديونية حرجة (مثل بنن وبوتان وليبيريا ومدغشقر وملاوي ومالي والنيجر وأوغندا). ويجعل ذلك من الضروري توافر موارد منح إضافية لاستكمال التمويل المحدود للمشروعات في المناطق المحتاجة، ولتجنب تراكم مزيد من الديون في أوقات صعبة للغاية للأسر المعيشية الريفية الفقيرة، ولهذه الاقتصادات ولنظمها الغذائية. ولذلك، ستركز الأهلية الأولية على 22 بلدا في الجدول 1 (وهي في حالة مديونية حرجة أو في خطر كبير للوقوع في حالة مديونية حرجة)، ولكن مع وقوع المزيد من البلدان في حالة مديونية حرجة، سيجري تحديث قائمة الأهلية. ولكي تكون البلدان مؤهلة، يجب أن تكون أعضاء أيضا في الصندوق ولديها حافظة نشطة.

26- غير أنه بناء على ما جرى تعلمه من مرفق تحفيز فقراء الريف، يحتاج الصندوق إلى تحديد موارد كافية على

سبيل الأولوية لإحداث أثر، وبالتالي لن توفر مبادرة الاستجابة للأزمات في البداية موارد لجميع البلدان البالغ عددها 22 بلدا. ونقطة البداية للأهلية كما هو موضح أعلاه هي البلدان التي تعاني من حالة مديونية حرجة، بالإضافة إلى اليمن والصومال. ولتحديد الأولويات ضمن مجموعة البلدان التي تعتبر مؤهلة، وضع الصندوق نهجا من خطوتين في الجدول 1 لفهم عبء الأزمة الحالية، ومستوى الحاجة وانعدام الأمن الغذائي، ووجود أزمات حادة أخرى.

أ- في التصنيف الأول، واستنادا إلى 22 بلدا مؤهلا، يحدد الجدول 1 البلدان الأكثر تأثرا من الأزمة

والتي تحتاج إلى دعم بما يتماشى مع مهمة الصندوق بدءا بمستوى المديونية الحرجة. وعلى الرغم من أن البيانات محدودة للغاية في هذه المرحلة، ولا سيما بالنسبة لبعض البلدان، فإنها تسلط الضوء على الآثار الرئيسية للأزمة والتي حددتها منظمة الأغذية والزراعة والأونكتاد وغيرهما فيما يتعلق بالتعرض الشديد لصدمات السلع الأساسية التي سببتها حرب أوكرانيا. كما يشير إلى البلدان التي تواجه نزاعات نشطة وكوارث طبيعية متزامنة ومستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي لضمان تركيز مبادرة الاستجابة للأزمات على الوصول إلى الفئات الأكثر

ضعفا (العمودان تحت آثار حرب أوكرانيا وأوجه الضعف الحالية). وهذا يعطي الترتيب الأول للأولويات (6، و5، و4، و3 عوامل وما إلى ذلك).

27- وفي التصنيف الثاني للأولويات ضمن المجموعة الأولى (على سبيل المثال بين جميع البلدان التي حصلت على 6 درجات)، يستخدم الصندوق مؤشر الضعف المرجعي المركب لإدارة المخاطر الصادر عن الأمم المتحدة (الذي استخدمه الصندوق أيضا لمرفق تحفيز فقراء الريف) لتحديد البلدان الأكثر ضعفا في ضوء مجموعة مفصلة وشاملة للغاية من الصدمات. ويصنف المؤشر البلدان على أساس تعرضها للأخطار، وضعفها وعدم قدرتها على التصدي.

28- والاحتياجات هائلة والموارد محدودة للغاية. ولتحقيق استجابة سليمة، ستحتاج البلدان والمشروعات إلى موارد كافية - نقترح حاليا تخصيصا أوليا قدره 3 ملايين دولار أمريكي لكل بلد، ومخصصات إضافية إذا توفرت الموارد بمجرد حصول البلدان ذات الأولوية على مخصصات أولية. وحسب الموارد المتاحة، يقترح الصندوق إعطاء الأولوية لدعم البلدان الخمسة الأولى وإن أمكن البلدان التسعة الأولى (درجات الأزرق الداكن والمتوسط 6 و5 وفقا للترتيب الأول للأولويات). وفي حالة توفر المزيد من الموارد، يمكن أن ينظر الصندوق في البلدين التاليين الأشد احتياجا (التي تسجل 4 في المجموعة الأولى أو ترتيب الأولويات - الأزرق الفاتح) اللذين لا يزالان متأثرين بشكل كبير ويعانين من ضعف وغير قادرين على التكيف. ولذلك، فإن الهدف الأولي الفوري لمبادرة مبادرة الاستجابة للأزمات هو جمع ما لا يقل عن 33 مليون دولار أمريكي لأول 11 بلدا، ومحاولة جمع 100 مليون دولار أمريكي لتغطية جميع البلدان الاثني والعشرين ذات الأولوية والبلدان الناشئة الإضافية المحتاجة. كما أن نهج مبادرة الاستجابة للأزمات قابل للتوسع، وسيجري تكييفه مع توفر الموارد وبالتنسيق مع تشكيل مبادرات الاستجابة العالمية.

29- وسيواصل الصندوق أيضا رصد البلدان غير المدرجة في البداية ولكن أصبحت مؤهلة ويضيفها حسب الضرورة (كما فعل في حالة سري لانكا في أعقاب أزماتها الاقتصادية وتخلفها عن السداد وأثار حرب أوكرانيا).

الجدول 1: البلدان المستهدفة من خلال مبادرة الاستجابة للأزمات

Country Selection metrics										
Country Info		Eligibility	Impacts of Ukraine and existing vulnerabilities					Ranking ordinance		
Region	Country	Country classification by granularity of concessionality	Active conflict (WB)**	Medium-Very High food security risk (indicator of INFORM)***	Medium-Very High natural hazards and exposure (indicator of INFORM)****	Trade exposure to cereals (UNCTAD)*****	Sunflower oil's share of total value of imports is relatively high (FAO)*****	Import dependence on fuel (UNCTAD)***** **	1st order: Number of destabilizing factors *****	2nd order: ranking of general susceptibility and vulnerability to shocks (INFORM risk score)*****
NEN	Somalia*	Not eligible to PoLG due to arrears	x	x	x	x	x	x	6	1
APR	Afghanistan	Country in debt distress	x	x	x	x	x	x	6	3
NEN	Yemen	Not eligible to PoLG due to arrears	x	x	x	x	x	x	6	4
ESA	Mozambique	Country in debt distress	x	x	x	x	x	x	6	9
LAC	Haiti	Country in debt distress	x	x	x	x	x	x	6	17
ESA	Ethiopia	Country in debt distress	x	x	x		x	x	5	12
ESA	Burundi	Country in debt distress	x	x	x		x	x	5	24
ESA	Eritrea	Country in debt distress		x	x	x	x	x	5	29
ESA	Madagascar	High risk of debt distress		x	x	x	x	x	5	43
WCA	Central African Republic	Country in debt distress	x	x			x	x	4	6
ESA	Malawi	High risk of debt distress		x	x		x	x	4	59
WCA	Chad	Country in debt distress	x	x	x				3	5
WCA	Niger	High risk of debt distress	x	x	x				3	8
WCA	Mali	High risk of debt distress	x		x			x	3	11
ESA	Uganda	High risk of debt distress		x	x			x	3	18
WCA	Liberia	High risk of debt distress		x	x	no data		x	3	32
WCA	Guinea-Bissau	Country in debt distress		x		x		x	3	72
WCA	Gambia	Country in debt distress		x		x		x	3	85
ESA	Comoros	High risk of debt distress		x		x		x	3	93
APR	Sri Lanka	Country in debt distress			x		x	x	3	96
APR	Bhutan	High risk of debt distress		x	x			x	3	112
WCA	Benin	High risk of debt distress				x		x	2	65

Region	Number of countries
APR	3
ESA	8
LAC	1
NEN	2
WCA	8
Total	22

*Somalia was marked in the table as import dependent on fuel due to impact of high-intensity conflict, which has impacted the country's refinery operation. Moreover, Somalia depends on imported petroleum for electricity production (AFREC): <https://wedocs.unep.org/bitstream/handle/20.50>

**Defined as a country in high or medium intensity conflict from World Bank harmonized list of fragile and conflict affect situations 2022: <https://thedocs.worldbank.org/en/doc/bb52765f38156924d682486726f422d4-0090082021/original/FCSList-FY22.pdf>

***This is a specific indicator of the INFORM risk Index. Given Niger's food security INFORM score very close to medium, it was marked in the medium-very high category.

**** This is a specific indicator of the INFORM risk Index.

*****UNCTAD Global Crisis Response Group Task Team Presentation to 1st Steering Committee: A Crisis of Triple Vulnerabilities (UNCTAD Statistics)

*****FAOSTAT's crops and livestock products: <https://www.fao.org/faostat/en/#data/TCL>

*****UNCTAD Global Crisis Response Group Task Team: A Crisis of Triple Vulnerabilities (UNCTAD Statistics)

*****Relevant boxes are: Active conflict, food security risk, natural hazard exposure, trade exposure to cereal, sunflower oil's share of total imports and import dependency on fuel.

*****INFORM Index: <https://drmc.jrc.ec.europa.eu/inform-index/INFORM-Risk/Results-and-data/modulid/1782/id/433/controller/Admin/action/Results>

رابعاً- طلب مساهمات لتوسيع نطاق قدرة الصندوق على الاستجابة

- 30- يقر الصندوق بالجهود الاستثنائية التي بذلتها الدول الأعضاء لتمويل التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق. ويشكل هذا الدعم القوي أساس قدرة الصندوق على بناء قدرة سبل العيش والنظم الغذائية الريفية على الصمود. وسيظل استمرار دعم الموارد الأساسية للصندوق والعمل مع القطاع الخاص والبرامج التكميلية بالغ الأهمية في المستقبل.
- 31- ونظراً للقيود التي تعترض قدرة الصندوق على زيادة الدعم للاستجابات العاجلة في أكثر البلدان تأثراً، سيكون من الضروري توفير موارد إضافية من المنح. وستكون الآثار العالمية للحرب في أوكرانيا كبيرة، وسيكون الدعم الإضافي بالغ الأهمية للمجتمعات المحلية التي يخدمها الصندوق. ويرحب الصندوق بالاهتمام الذي حظى به من الدول الأعضاء والجهات الأخرى لدعم توسيع نطاق قدرته على الاستجابة للأزمات.
- 32- وكما هو معروض في هذه المذكرة، تركز مبادرة الاستجابة للأزمات في الصندوق على البلدان التي ستكون فيها الآثار على الأمن الغذائي والقدرة على الصمود في الريف الأكبر. ويرحب الصندوق بمساهمة الدول الأعضاء والجهات الأخرى بموارد المنح في مبادرة الاستجابة للأزمات، وتحديدًا في المرفق المقرر إنشاؤه لتلقي هذه الموارد وإدارتها. كما سيقتراح الصندوق على مجلسه التنفيذي استخدام موارد المنح الخاصة به، بناء على مساهمات الجهات المانحة.
- 33- ويرحب الصندوق أيضاً بالمساهمات المقدمة إلى مرفق اللاجئين، والمهاجرين، والتهجير القسري، والاستقرار الريفي للمساعدة في الاستجابة الخاصة باللاجئين في البلدان المجاورة وآلياته القائمة بما في ذلك التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، وبرنامج الصمود الريفي، ومنصة إدارة المخاطر الزراعية، ومرفق تمويل التحويلات، ومرفق تحفيز فقراء الريف) لتوسيع نطاق العمل الحالي الذي يتناول المجالات الرئيسية للانتعاش الريفي، والتحويلات، وإعادة بناء القدرة على الصمود.
- 34- وفي ضوء تزايد الضعف نتيجة الديون، يرحب الصندوق أيضاً بالمساهمات في تسوية المتأخرات القائمة على الدول الأعضاء الأشد فقراً والأكثر مديونية مثل الصومال.